

وتقوم الفكرة الاساسية للمشروع على تجميع مياه المنابع العليا لنهر الاردن في بحيرة طبريا ثم نقلها الى منطقة مرتفعة حيث تسيل من هناك الى المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد . تبلغ مساحة بحيرة طبريا ١٦٥ كيلومترا مربعا وتتسع لـ ٣ بليون متر مكعب . ويتم ضخ الماء من طرفها الشمالي الغربي الى نقطة قريبة من « إيشد كناروت » على ارتفاع ٢٥٦ مترا فوق سطح البحيرة . ومن هناك يجري الماء غربا في قناة مكشوفة طولها ١٦ كيلومترا ، حيث يضخ ثانية الى ارتفاع ١٤٧ مترا فوق سطح البحر . ومن هناك ينقل الماء في شبكة من الانابيب الضخمة (قطرها ٢٧٠ سنتيمتراً) والقنوات المكشوفة ، يبلغ مجموع اطوالها نحو ٢٥٠ كيلومترا ، حيث تغذي جميع المناطق الوسطى والجنوبية حتى شمالي النقب غربي بئر السبع . وتبين الخارطة شبكة الري الرئيسية في البلاد بما فيها ناقل المياه الوطني .

١ - ١ : الموارد المائية :

المصدر الاساسي والاهم للمياه في « اسرائيل » هو منابع نهر الاردن ، وهي الحاصباني في سوريا وبنانياس في لبنان والدان في شمال فلسطين . وقد اقترحت اميركا مشروعاً لتوزيع المياه على الدول المحيطة بنهر الاردن على اساس التوصيات التي قدمها إريك جونستون المبعوث الذي كلفه الرئيس الاميركي بدراسة كيفية توزيع مياه نهر الاردن . الا ان الدول العربية رفضت المشروع ، فقامت « اسرائيل » بالاستيلاء على حصة الاسد في مياه الاردن ضمن مشروع الناقل الوطني الذي اشرنا اليه . وبذلك اصبحت مساهمة نهر الاردن في الرصيد المائي المتوفر لـ « اسرائيل » ، بحدود الثلث .

مصادر المياه في « اسرائيل »
(بالمليون متر مكعب)

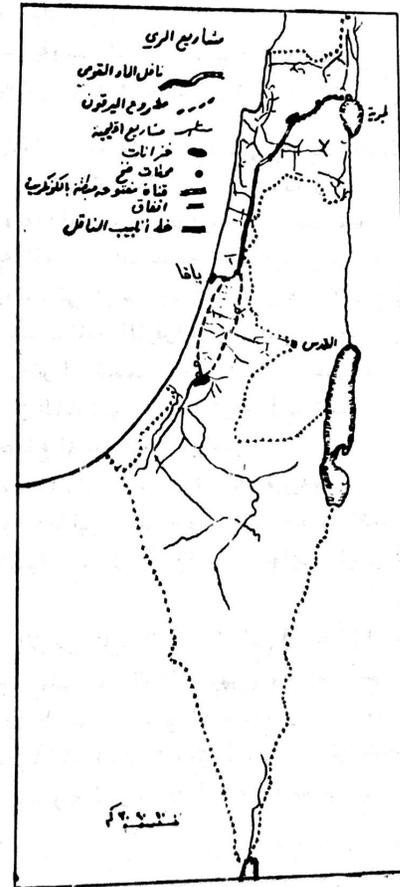
المصدر	١٩٤٩	١٩٧٥	١٩٨٠ (تقدير)
نهر الاردن	١٥٠	٥٧٠	٦٠٠
مياه جوفية	٢٠٠	١١٥٠	١٠٠٠
فائض من الانهار	-	(٥٠)	١٠٠
تكرير المجاري	-	(٤٠)	١٠٠
تكرير مياه البحر	-	(٥)	١٠
المجموع	٣٥٠	١٧٢٠	١٨١٠

- Source: S. Arlosorff, Water Resources Development and Management in Israel. KIDMA No. 10 Vol. 3, 1977, p. 5.

تتضح من الجدول السابق أيضا ، الاهمية الكبرى للمياه الجوفية التي تساهم في نحو ٦٠٪ من مجموع الرصيد المائي « الاسرائيلي » . وهنا تبرز حقيقة بالغة الاهمية ، وهي ان أكثر من نصف كمية المياه الجوفية المذكورة في هذا الجدول (أي نحو ٥٥٠ - ٦٠٠ الف متر مكعب) ، تتسرب الى

وبالفعل فقد تحقق لليهود معظم مخططاتهم المائية لدى اقامة كيانهم في عام ١٩٤٨ ، حيث استولى هذا الكيان على الجزء الاكبر من الموارد المائية في فلسطين . بدأت « اسرائيل » منذ قيامها بتنفيذ عدة مشاريع مائية طموحة تستهدف تحقيق اكبر قدر من الاستغلال للموارد المائية التي استولت عليها . وقد مكنتها الدعم المالي والفني الاميركي من تنفيذ معظم هذه المشاريع .

ولعل اضخم المشاريع المائية في « اسرائيل » هو المشروع المعروف باسم « ناقل المياه الوطني » *National Water Carrier* . ويستند هذا المشروع على الحقيقة الجغرافية المعروفة وهي ان ٩٥٪ من الرصيد المائي المتوفر ، يقع في شمالي البلاد ، حيث لا يوجد سوى ٢٥٪ من الارض الزراعية . وضع الخطة الاصلية لمشروع الناقل الوطني المهندس الاميركي جيمس هيز ، وذلك ضمن تقريره الشامل بعنوان *T.V.A. on the Jordan* . وقد استوحى هيز افكاره من المشروع الاميركي الشهير المعروف باسم سلطة وادي تينسي *Tennessee Valley Authority* .



خارطة
ناقل المياه الوطني
ومشاريع الري الأخرى